

College of Mass Communication  
University of Baghdad



Effectiveness of Digital journalism in developing political awareness  
among Iraqi feminist activists  
"A survey study"

**Prof. Azhar Sabeeh Ghintab , Ph.D.**

E-mail: drazhar@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 0094 07721390530

**Abstract**

The research is aimed at uncovering the effectiveness of digital journalism in developing political awareness among Iraqi feminist activists. The research is descriptive, and it adopted the analytical descriptive survey method. A snowball sample composed of (102) respondents of Iraqi feminist activists was adopted and questionnaire was used to collect data. The research has reached the following conclusions: The rate of Iraqi Feminist Activists dependence on digital Journalism have increased; to develop their political awareness, and their preference - in this regard - (the pages of journalistic institutions to social media) in a way that exceeds other types of digital journalism. (Variety of languages) has topped the priorities of Iraqi feminist activists regarding the richness of digital journalism they depend on; to develop their political awareness. No statistically significant differences were found among Iraqi feminist activists based on their demographic variables and their priorities regarding the richness of digital journalism they depend on; to develop their political awareness. And a positive and strong significantly statistical relationship was found between the effectiveness of digital journalism represented by its cognitive, emotional, and behavioral effects related to the political awareness of Iraqi feminist activists, and their priorities regarding the richness of that journalism.

**Keywords:** Effectiveness, Digital journalism, Iraqi feminist activists, Political awareness

Received: 2022/06/11

Accepted : 2022/07/25

DOI: <https://doi.org/10.33282>

ISSN: 2617- 9318 (Online)

ISSN: 1995- 8005 (Print)

\* Prof.Azhar Sabeeh Ghintab , Ph.D.، University Of Baghdad، College Of Mass Communication.

فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي  
لدى الناشطات النسويات العراقيات  
"دراسة مسحية"

أ.د. أزهار صبيح غنتاب

\* قسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة بغداد

مستخلص

يرمي البحث إلى الكشف عن فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات. ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية. واستعمل منهج المسح الوصفي التحليلي. واعتمد عينة كرة الثلج، بواقع (١٠٢) مبحوثة من الناشطات النسويات العراقيات. واستعمل أداة (استمارة الاستبيان). وتوصل إلى استنتاجات عدة، أبرزها: ارتفاع معدل اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي. وتفضيلهن. في ذلك. (صفحات المؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي) على نحو يفوق أنواع الصحافة الرقمية الأخرى. وتصدر (تنوع اللغة) أولويات الناشطات النسويات العراقيات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي. وعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الناشطات النسويات العراقيات على وفق متغيراتها الديموغرافية وألوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي. ووجود علاقة طردية موجبة وقوية بين فاعلية الصحافة الرقمية المتمثلة بتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتعلق بالوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات، وألوياتهن بشأن أوجه ثراء تلك الصحافة.

**الكلمات المفتاحية:** فاعلية؛ الصحافة الرقمية؛ الناشطات النسويات العراقيات؛ الوعي السياسي.

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

### مقدمة

تُقدم نتائج العديد من البحوث والدراسات الاتصالية، أدلة علمية على الدور الذي تؤديه الصحافة، بوصفها عامل وسيط فاعل بين السياسيين من جهة والجمهور من جهة أخرى. انطلاقاً من أن الصحافة تمثل منبراً مُفصّلاً عن أبرز الشؤون التي تشغل صنّاع القرار، وتحظى باهتمام العامة في الوقت نفسه، فضلاً عن ما تفعله من توطيد عملية الاتصال السياسي، عن طريق ما تقدمه في محتوى رسائلها ذات البُعد السياسي.

يأتي هذا، في الوقت الذي أجبرت فيه ثورة الاتصال والمعلوماتية، الصحافة على أن تُعيد النظر في نمطها التقليدي، على نحو دفعها إلى تفعيل أوجه ثراء الوسيلة الإعلامية، مستثمرة بذلك شبكة الانترنت، التي جعلت من العالم «شاشة صغيرة». فابتكرت الصحافة الرقمية، بما تتوافر عليه من خصائص فارقة، أفضت إلى إحداث نقلة بنوية في العملية الاتصالية، إذ غيرت اتجاه هذه العملية من الخطي الأحادي الذي اتسمت به على مدى عقود عدة، إلى الاتجاه الدائري التفاعلي بين القائم بالاتصال والجمهور، فقد قلبت صفة الأخير من متلقٍ سلبي، إلى مستخدم إيجابي، في أغلب الأحيان.

وراهناً، أخذت الصحافة الرقمية تتبوأ موقعاً متقدماً بين أولويات جمهور المستخدمين، بعد أن عملت على تكثيف اهتمامها بالشأن السياسي، عبر تغطياتها الفورية للأحداث ذات الصلة، ومعالجاتها التفسيرية والتحليلية للعديد من الموضوعات والقضايا السياسية، لاسيما المسكوت عنها في الصحافة التقليدية، ساعية بذلك إلى تنمية الوعي السياسي لدى جمهورها، عبر تبصيره بالقيم والحقوق السياسية، ورفع مستوى اهتمامه بالقضايا ذات البُعد السياسي، فضلاً عن تحفيز مشاركته بالشأن العام.

في إطار ذلك، فإن بحثنا الحالي، يعتمد إلى تدارس فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي لدى جمهور الناشطات النسويات العراقيات. وذلك في ضوء نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (Media Richness Theory).

### أولاً: الإطار المنهجي

#### ١. مشكلة البحث

بعد التحولات التي فرضتها الصحافة الرقمية في نمط الإنتاج الصحفي، على نحو أدى إلى صياغة هوية مهنية جديدة؛ لارتباطها بالتقانة الحديثة، ونتيجة حضورها في فضاء مفتوح لا حدود له، كان للصحافة الرقمية أن تتحرر من بعض القيود القانونية والإملاءات المُكبلة لحرية العمل الصحفي، ما مكّنها من تناول عديد الموضوعات ومختلف القضايا، لاسيما السياسية

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

منها، انطلاقاً من أن الأخيرة تقع ضمن الحاجات التي يعمد الجمهور إلى إشباعها، عن طريق استقباله الرسائل الصحفية، وتفاعله معها.

هذا الجمهور الذي تُمثل الناشطات النسويات مكوناً مهماً منه، ذلك أن معظمهن يسعين لمعرفة وتحري المعلومات والأخبار بشأن مُجمل ما تشهده الحياة السياسية، عبر صحافة رقمية تتسم بإتاحتها، وتعدد أوجه ثرائها.

في ضوء ذلك، يبرز تساؤل إشكالي، بشأن فاعلية الصحافة الرقمية بوصفها متغيراً يُسهم في تشكيل الوعي العام، والذي في إطاره يتبلور الوعي السياسي وينمو، لدى مجتمع نوعي يتلقى رسائلها، متمثلاً. في بحثنا هذا. بالناشطات النسويات العراقيات.

لذا، فإن مشكلة البحث تكمن في وجود غموض علمي بشأن فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات.

وتتمثل مشكلة هذا البحث بالتساؤلات الآتية:

► ما معدل اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي؟

► ما نوع الصحافة الرقمية التي تعتمد عليها الناشطات النسويات العراقيات؛ لتنمية وعيهن السياسي؟

► ما أولويات الناشطات النسويات العراقيات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي؟

► ما طبيعة دوافع قراءة الناشطات النسويات العراقيات الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي؟

► ما التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي؟

### ٢. أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته في إنه يتدارس متغير الوعي السياسي من منظور سوسيو إعلامي، بما ينطوي عليه من دراسة أبعاده الثلاثة: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي.

وتكمن أهميته أيضاً، من طبيعة مجتمعه، كونه الأول. في حدود علم الباحثة وتتبعها الدقيق. الذي يدرس جمهور الناشطات النسويات، إذ تغيب البحوث والدراسات التي تتناول هذا الجمهور المتميز، عن المكتبة الأكاديمية الإعلامية العراقية. لاسيما وأن البحث في وعي الناشطات

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

النسويات السياسي، بما يمثله من علامة فارقة في الوعي الجمعي، إنما يعني العمل . ضمناً . على استشراف دور شريحة ذات خصوصية متفردة ضمن المنظومة المجتمعية، في المجال العام. كما تتأتى أهمية البحث من إسهامه في صياغة رؤية علمية مؤطرة منهجياً، بشأن الصحافة الرقمية، التي تمثل أبرز تجليات العصر الرقمي في مجال الإعلام. علاوة على أنه يمثل تطبيقاً منهجياً دقيقاً لنظرية ثراء الوسيلة، في إطار الصحافة الرقمية، واختباراً علمياً لفروضها. ويستمد البحث أهميته أيضاً، من محاولته الإسهام في رفد الجهات ذات العلاقة، سواء المنظمات المعنية بقضايا المرأة وتمكينها، أو المؤسسات الصحفية التي تشتغل ضمن حيز الفضاء الرقمي، بالمعلومات والبيانات العلمية الدقيقة التي تتمحور حول طبيعة تشكيلات الوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات من جانب، وفاعلية الصحافة الرقمية في تنميته من جانب آخر. الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع الاخبار وتحليلها بموضوعية ودقة وتتحقق من مصداقيتها وتقدمها الى الجمهور والصحافة المطبوعة من أحسن طرق الاعلام وأفضلها تأثيراً في الرأي العام. (مجيد و فيضي، ٢٠٢١، صفحة ٥٥١)

### ٣. أهداف البحث

يتمحور هدف البحث الرئيس حول الكشف عن فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات.

#### ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- ▶ تحديد معدل اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي.
- ▶ تعيين نوع الصحافة الرقمية التي تعتمد عليها الناشطات النسويات العراقيات؛ لتنمية وعيهن السياسي.
- ▶ معرفة أولويات الناشطات النسويات العراقيات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.
- ▶ التقصي عن طبيعة دوافع قراءة الناشطات النسويات العراقيات الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.
- ▶ رصد التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

### ٤. فروض البحث

يعمل البحث على اختبار صحة الفرضين العلميين الآتيين:

**الفرض الاول:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثات وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، والمهنة، وعدد سنوات النشاط) وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فاعلية الصحافة الرقمية المتمثلة بتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتعلق بالوعي السياسي لدى المبحوثات، وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء تلك الصحافة.

### ٥. نوع البحث ومنهجه

يُصنف البحث ضمن البحوث الوصفية. ويعتمد المنهج المسحي، بشقيه الوصفي؛ بغية الإجابة عن تساؤلات البحث. والتحليلي؛ للتحقق من فروض البحث، وذلك بإسلوب المسح بطريقة العينة.

### ٦. مجالات البحث

يتحدد البحث بمجالات ثلاثة، هي:

► **المجال المكاني:** شَمَلَ مجال البحث المكاني، المحافظات العراقية جميعها، حيث تمارس الناشطات العراقيات ناشطهن النسوي.

► **المجال الزمني:** امتد مجال البحث الزمني من تاريخ ١٩/٦/٢٠٢٠ إلى ٢٠/٨/٢٠٢٠، وهي المدة التي تم فيها توزيع استمارة الاستبيان. بصيغتها النهائية. على أفراد العينة من جمهور المبحوثات، ثم إعادة جمعها، وفرزها، وتحليل ما جاء فيها من معلومات وبيانات، ومعالجتها إحصائياً.

► **المجال البشري:** تحدد مجال البحث البشري بالناشطات النسويات العراقيات.

### ٧. مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بجميع الناشطات النسويات العراقيات اللواتي ينشطن في مجال الدفاع عن المرأة وحقوقها وقضاياها.

واعتمد البحث عينة كرة الثلج؛ لغرض الوصول الى معظم الناشطات النسويات العراقيات

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الفعليات، إذ يُستعمل هذا النوع من العينات عندما يصعب تحديد المجتمع المُراد دراسته. وفي بحثنا هذا، لا وجود لقاعدة بيانات بأعداد الناشطات النسويات العراقيات، يُمكن اعتمادها كإطار للعينة. فبدأت الباحثة باختيار عينة صغيرة مُيسرة، تمثلت بـ (٧) ناشطات نسويات، تعرفهن على نحوٍ شخصي، وتطبق عليهن مواصفات العينة المطلوبة، وطلبت منهن اقتراح ناشطات أخريات بالمواصفات نفسها، ليمثلن المجموعة الثانية من المبحوثات، التي طلبت منهن أيضاً اقتراح ناشطات نسويات أخريات، وهكذا، حتى تم الوصول الى حجم العينة المطلوب والمقبول، إذ بلغ قوام العينة التي خضعت للدراسة الميدانية (١٠٢) ناشطة نسوية عراقية من أصل (١١٠) أرسلت إليهن استمارة الاستبيان إلكترونياً، إذ لم تستجب (٨) منهن فقط، لتعبئة الاستمارة المذكورة.

### ٨. أداة البحث

بغية الحصول على معلومات وبيانات تُمكن من الكشف عن فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات، اعتمد البحث أداة (استمارة الاستبيان)، بعد أن صممتها الباحثة وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه، واستناداً إلى الإطار النظري له. إذ عرضتها على عدد من الخبراء المحكمين؛ لغرض إبداء الملاحظات المنهجية بشأنها، وبعد إجراء ما اقترحوه من تعديلات، وزعتها بين جمهور المبحوثات.

### ٩. اختبار الصدق والثبات

**الصدق:** اعتمدت الباحثة طريقة الصدق الظاهري، بغية الوصول إلى صدق استمارة الاستبيان، وذلك بعرضها على عدد من الخبراء؛ لتقرير صلاحيتها، إذ أشار الخبراء المحكمون<sup>(١)</sup> إلى صلاحيتها للتطبيق، وأنها تفضي إلى تحقيق أهداف البحث، مع إبداء بضع من الملاحظات المنهجية. التي أخذتها الباحثة بالاعتبار، وصولاً إلى الصيغة النهائية لاستمارة الاستبيان.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين، على صدق استمارة الاستبيان، ٨٦٪.

**الثبات:** تم اختبار الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-retest على عينة بلغت (10%) من المجموع الإجمالي لأفراد عينة البحث، أي (10) مبحوثات، وذلك بعد مرور مدة (١٥) يوماً على إتمام التطبيق الأول، باعتماد المعادلة الآتية:

١. أسماء المحكمين:

أ. د. إرادة زيدان . (كلية الإعلام - جامعة بغداد).

أ. د. سحر خليفة . (كلية الإعلام . الجامعة العراقية).

أ. د. سعد كاظم . (كلية الإعلام - جامعة بغداد).

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

عدد الاجابات المطابقة لأسئلة استمارة الاستبيان

نسبة الثبات =

مجموع الاسئلة

وبلغت نسبة الثبات ٨٩٪، وهي نسبة مرتفعة، تؤكد ثبات استمارة الاستبيان.

### ١٠. تعريف مصطلحات البحث إجرائياً

**الصحافة الرقمية:** ويقصد منها . في هذا البحث . الصحف الإلكترونية سواء تلك التي تحمل اسم الصحيفة الورقية، لكنها تختلف عنها في محتواها وخدماتها، وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية، أو الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي. فضلاً عن المواقع الإخبارية الإلكترونية. والمواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية التقليدية. والتطبيقات الإخبارية. والصفحات الرسمية للمؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي.

**الناشطات النسويات العراقيات:** ويقصد منهنّ . في هذا البحث . النساء العراقيات اللواتي يدافعن عن حقوق المرأة وقضاياها، ويعملنّ على تمكينها من ممارسة دورها الفاعل في المجالين العام والخاص، منطلقات في ذلك من متبنيات فكرية ذات توجه نسوي حقيقي، يُناهض التمييز على أساس النوع الاجتماعي.

### ١١. دراسات سابقة

١. دراسة (Bimber & Copeland, 2013): استهدفت الدراسة اختبار صحة الفرض القائل: بوجود وجود علاقة متسقة بين استخدام وسائل الإعلام الرقمي والمشاركة السياسية عبر الزمن. مستندة في ذلك إلى بيانات ١٢ عاماً من دراسات الانتخابات الوطنية الأمريكية (ANES). ووظفت الدراسة المنهج المسحي، وأسلوب المقارنة المنهجية لخمس انتخابات، من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٨، وهي انتخابات أعوام: ١٩٩٦ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨، باستثناء عام ٢٠٠٦؛ لعدم إجراء مسح زمني متسلسل. واعتمدت أداة الاستبانة، التي وزعت على عينة قصدية من الأشخاص ممن هم بعمر ٣٥ عاماً أو أقل. على اختلاف فئاتهم العمرية، ومستوياتهم الدراسية، وحجم دخلهم الأسري السنوي. وتوصلت إلى عدد من النتائج، هي: (١) لا يوجد زوج من السنوات أفضى فيه استخدام أفراد العينة وسائل الإعلام الرقمي إلى مجموعة السلوكيات السياسية نفسها. (٢) إن العلاقة بين تلقي المعلومات السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمي وبعض أشكال السلوك / المشاركة السياسية، متمثلة ب: التصويت،



والتبرع بالمال، تتباين بين انتخابات وأخرى. (٣) توجد علاقة ارتباطية قوية بين استخدام وسائل الإعلام الرقمي وإقناع الآخرين للمدة من ٢٠٠٠-٢٠٠٨. (٤) ثمة علاقة ارتباطية غير قوية بين تلقي المعلومات السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمي وأشكال المشاركة السياسية: حضور حدث سياسي، والعمل على حملات انتخابية، باستثناء انتخابات عام ٢٠٠٨.

٢. دراسة (Bimber & et al, 2014): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام الرقمي واعتماد الأشكال التقليدية للمشاركة السياسية، وطبيعة تأثير استخدام تلك الوسائل في الوعي السياسي. وفيما إذا كانت وسائل الإعلام الرقمي أستخدمت أشكالاً جديدة أو بديلة من العمل السياسي، أو أسهمت في توسيع نشاطات المواطنين البريطانيين السياسية. ووظفت الدراسة المنهج المسحي، وأسلوب المقارنة المنهجية لثلاث مدد انتخابية، أعوام: ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ و ٢٠١٠، واعتمدت أداة الاستبانة، التي وزعت على عينة قصدية من مستخدمي وسائل الإعلام الرقمي. وتوصلت إلى عدد من النتائج، هي: (١) لم تُحدث المعلومات السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمي تأثيراً كبيراً في مستخدميها من البريطانيين في أثناء المدة الانتخابية عام ٢٠٠١، في حين أحدثت ذلك التأثير في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠. (٢) جاءت العلاقة بين المعلومات السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمي والتصويت مركزة وذات منحى إيجابي متصاعد بين الأشخاص الأقل اهتماماً سياسياً في عام ٢٠١٠، بينما بدت خلاف ذلك في كل من عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٥. (٣) زاد اعتماد وسائل الإعلام الرقمي على المعلومات السياسية من احتمال التصويت لدى أولئك الذين لا يبدون اهتمامات سياسية كبيرة، في حين عزز ذلك ميل التصويت لدى مَنْ لديهم اهتمامات سياسية أكبر. (٤) ثمة علاقة إيجابية بين استخدام المبحوثين وسائل الاعلام الرقمي والمشاركة السياسية، تتعلق بمتغيري التبرع بالمال لصالح الحزب، والحديث السياسي. (٥) مثلت المعلومات السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمي العامل الأكثر تحفيزاً للعمل السياسي بين الأشخاص الأقل اهتماماً بالسياسة، تبعاً لمتغير الحديث السياسي، في حين ظهر خلاف ذلك فيما يتعلق بمتغيرات التصويت، والتبرع بالمال، والعمل لصالح الحزب.

٣. دراسة (الناصري، ٢٠١٥): استهدفت الدراسة تحديد مدى تعرض الشباب . متمثلين بالطلبة الجامعيين . لوسائل الإعلام الجديد. وتشخيص أسباب متابعتهم لها. وأهم الأحداث والقضايا السياسية التي تحظى بأولوية تلك المتابعة. فضلاً عن بيان مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين. ولم يُذكر في الدراسة نوع المنهج الذي تم توظيفه، فيما استعملت أداة الاستبانة، واعتمدت عينة قصدية، بلغت (١٠٠) مفردة من طلبة قسم الصحافة والإعلام في جامعة (البترا) في المملكة الأردنية الهاشمية. وتوصلت إلى عدد من النتائج، أبرزها: (١) تعرض الشباب الجامعيين الدائم والمستمر إلى وسائل الإعلام الجديد، إذ تمحور تعرضهم حول البرامج السياسية. (٢) مثل: ما يدور في البيئة أو العالم المحيط، وزيادة

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

المعلومات وحب الإطلاع، أسباباً رئيسة لمتابعة الشباب الجامعيين وسائل الإعلام الجديد. (٣) جاءت أولوية تلك المتابعة، كالاتي: الأحداث العالمية الراهنة، وفي مقدمتها التركيز على مناطق التوتر والنزاع في العالم، والأزمة الاقتصادية العالمية بالمرتبة الأولى. تلتها الأحداث الإقليمية تصدرها أحداث الربع العربي، والأحداث الدائرة في سوريا، بالمرتبة الثانية. ثم الأحداث والقضايا المحلية تتقدمها الانتخابات البرلمانية، ومكافحة الفساد بالمرتبة الثالثة. (٤) اتفاق نصف أفراد العينة من الشباب الجامعيين على أن وسائل الإعلام الجديد زادت من مستوى وعيهم السياسي.

**دراسة (حسن، ٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى التفاعلية المتحققة في المواقع الإلكترونية السودانية ذات الطابع السياسي تجاه قضايا دارفور السياسية. والكشف عن دوافع تعرض الجمهور في دارفور للإعلام التفاعلي. وتشخيص القضايا السياسية الأكثر أهمية لديه. ومعرفة الإشباع المتحققة في مجال وعيه السياسي نتيجة تعرضه للإعلام التفاعلي. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي الملاحظة العلمية والاستبانة، واعتمدت عينة قصدية، بلغت (٣٢٥) مبحوثاً من جمهور ولايات جنوب دارفور وغربه ووسطه. وتوصلت إلى نتائج عدة، أبرزها: (١) إن أكثر من نصف المبحوثين يتفاعلون على نحو دائم مع مضامين المواقع الإلكترونية السودانية التي تعنى بقضايا دارفور السياسية. (٢) مثل متابعة المتغيرات والأحداث اليومية، أبرز دوافع تعرض الجمهور في دارفور للإعلام التفاعلي. (٣) تعد انتهاكات حقوق الإنسان، والصراع القبلي، أكثر القضايا السياسية أهمية لدى ذلك الجمهور. (٤) حقق الإعلام التفاعلي لجمهور المبحوثين. بالدرجة الأساس. إشباعاً: إثراء الحوار وتبادل الرأي، وطرح قضايا دارفور السياسية ومناقشتها، وتعزيز القنوات السياسية تجاه الأحداث المتعلقة بدارفور.

**دراسة (جسام، ٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة. وأبرز وسائل الإعلام التي تعتمدها في مجال التوعية السياسية. فضلاً عن معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابات العينة المبحوثة عن دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، تبعاً لمتغيراتها الديموغرافية. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، واعتمدت عينة عشوائية طبقية، بلغت (٢٠٢) ناشطة في العمل النسوي، ممن ينتسبن إلى المنظمات التي تعنى بالمرأة الأردنية، ويعشن في العاصمة عمان. وتوصلت إلى نتائج عدة، هي: (١) تستخدم الناشطات الأردنيات في قضايا المرأة وسائل الإعلام في أغلب الأحيان؛ للحصول على معلومات بشأن الموضوعات التي تقع ضمن اهتماماتهن. فيما يأتي الإطلاع على أحدث الأخبار وقضايا الساعة بالمرتبة الثانية. (٢) تعدّ شبكة الانترنت من أبرز وسائل الإعلام التي تستخدمها الناشطات الأردنيات بقضايا المرأة؛ لغرض التوعية السياسية، يليها التلفزيون الأردني الرسمي.

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائياً بحسب استجابات العينة بشأن دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية تُعزى لمتغيرات: العمر، والحالة الاجتماعية، واسم المنظمة أو الجمعية. في حين توجد فروق دالة إحصائياً بحسب تلك الاستجابات. تعزى لمتغيرات: المستوى الدراسي، وعدد سنوات العمل، والمسمى الوظيفي.

**دراسة قدوري (قدوري، ٢٠١٨) :** هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي متمثلاً بموقع «الجزيرة نت» الإلكتروني في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري، عن طريق اختبار صحة فرضين علميين: (١) «لموقع «الجزيرة نت» الإلكتروني دوراً محدوداً في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري على الرغم من عده فضاءً عاماً. (٢) «تسهم المضامين الإعلامية لموقع «الجزيرة نت» الإلكتروني في تحديد درجة اعتماد الجمهور الجزائري عليه مصدراً للمعلومات». ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، وأدوات الملاحظة العلمية، والمقابلة المقننة، والاستبانة، واعتمدت عينة قصدية، بلغت (٢١٤٩) مفردة من الجمهور الجزائري المتصفح لموقع «الجزيرة نت». وتوصلت إلى نتائج عدة، أبرزها: (١) يُسهم موقع «الجزيرة نت» الإلكتروني بدرجة كبيرة. في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري إزاء القضايا والموضوعات السياسية. (٢) تؤثر اتجاهات المضامين الإعلامية لموقع «الجزيرة نت» الإلكتروني بدرجة كبيرة. في اعتماد الجمهور الجزائري عليه مصدراً للمعلومات، دون سواه.

**دراسة جليط ومقدم (جليط و مقدم، ٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى تحديد حجم اعتماد الشباب الجامعي الجزائري على الصحافة الإلكترونية في تلقي الأخبار. وتفضيلاتهم للمزايا التي تتوفر عليها في تغطية الأحداث السياسية. فضلاً عن معرفة الكيفية التي تُسهم فيها الصحافة الإلكترونية. عبر مضامينها. في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الجزائري، ومدى إسهام توفر خاصية التفاعلية في هذا النوع من الصحافة في تشجيع الشباب الجامعي الجزائري على الاهتمام بالقضايا السياسية. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، واعتمدت عينة قصدية، بلغت (١٠٠) مفردة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل، من مستخدمي الصحافة الإلكترونية. وخلصت إلى عدد من النتائج، أبرزها: (١) إن نسبة كبيرة من الشباب الجامعي الجزائري يعتمدون على الصحافة الإلكترونية في تلقي الأخبار. (٢) أغلب الشباب الجامعي الجزائري يفضلون الصحافة الإلكترونية؛ لسهولة الاستخدام، والانفراد، والسبق الصحفي، والسرعة في تغطية الأحداث، والحرية والجرأة التي تتسم بها. (٣) إن قرابة نصف المبحوثين يقيمون الصحافة الإلكترونية بأنها موضوعية وحيادية في معالجة القضايا السياسية. (٤) يحرص جمهور الشباب الجامعي الجزائري على الانخراط في المشاركة والتفاعل مع الرسالة الإعلامية عبر الصحافة الإلكترونية، مما جعل منهم كتلة رأي عام إلكتروني لا يمكن تجاوزها.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

**دراسة (البزة و سعيدات، ٢٠٢٠):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى النخبة المثقفة، عن طريق رصد مظهرات السلوك السياسي لديها، كمدلول على مستويات الوعي المُتحقق نتيجة تعرضها لمضامين تلك الصحافة. ووظفت الدراسة المنهج المسحي، وأداتي الملاحظة العلمية والاستبانة، واعتمدت عينة قصدية من أساتذة جامعة بسكرة الجزائرية ممن يتعرضون . على نحو منتظم . للصحافة الإلكترونية. وتوصلت إلى نتائج عدة، منها: (١) تُغير الصحافة الإلكترونية "نوعاً ما" من رأي الأساتذة الجامعيين بشأن المشاركة السياسية. (٢) مثلت المشاركة في صنع السياسة العامة، أبرز أنماط المشاركة السياسية التي أسهمت الصحافة الإلكترونية في تغييرها لدى الأساتذة الجامعيين. (٣) تساعد الصحافة الإلكترونية الأساتذة الجامعيين . عبر الإطلاع عليها . في استظهار بعض السلوكات السياسية والتمحورة حول إبراز الآراء المرتبطة بالموضوعات السياسية. (٤) تعمل الصحافة الإلكترونية "نوعاً ما" على زيادة قدرة النقاش والحوار لدى الأساتذة الجامعيين عبر اطلاعهم على المحتويات السياسية للصحف الإلكترونية.

**دراسة (خلف، ٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في نشر الوعي السياسي لدى الجمهور العراقي. ودوافع استخدامه هذه الصحافة، والإشباع التي تُحققها له في مجال الوعي السياسي. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، واعتمدت عينة قصدية، بلغت (١٠٠) مفردة من الشباب الجامعيين. وتوصلت إلى نتائج عدة، أبرزها: (١) تؤدي الصحافة الإلكترونية دوراً مهماً في نشر الوعي السياسي لدى أفراد العينة من الشباب الجامعيين العراقيين. (٢) إن الشباب الجامعيين يستخدمون الصحافة الإلكترونية . على نحو أساس . بدافع الحصول على المعلومات. (٣) ينتج عن استخدام الشباب الجامعيين الصحافة الإلكترونية . بالدرجة الأولى . تحقق إشباع معرفة الأحداث العالمية والتطورات السياسية على الساحة الدولية.

### التعليق على الدراسات السابقة

على الرغم من أن البحث الحالي يماثل الدراسات السابقة في تمحوره حول متغير الوعي السياسي أو ما يتصل به، إلا إنه يتميز عنها في: مشكلته البحثية، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، إضافة إلى خصوصية مجتمعه وعينته، ومجالاته. فضلاً عن تفرد في توظيف نظرية ثراء الوسيلة، بوصفها النظرية الموجهة للبحث. إذ تلفت الباحثة إلى أن أيّاً من الدراسات السابقة . التي تم استعراضها، لم تبحث موضوعة الوعي السياسي في ضوء نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، وإنما تدارسته في إطار نظريات أخرى، متمثلة ب: الاستخدامات والإشباع، والاعتماد على وسائل الإعلام، وفجوة المعرفة، وترتيب الأولويات، والوظيفية البنائية.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

هذا وأفادت الباحثة من تتبعها الدراسات السابقة، وقراءتها الفاحصة لها، في تحديد تساؤلات البحث، وصياغة فروضه على نحوٍ منهجي، علاوة على بناء استمارة الاستبيان. كما أفضى الإطلاع الدقيق على الدراسات السابقة إلى النأي بالبحث عن التطابق التام والاجترار، اللذين يؤديان إلى عدم جِدّة البحث، ومن ثم لا جدواه العلمية والمجتمعية.

### ثانياً: الإطار المفاهيمي

**نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (Media Richness Theory):** تتلخص فكرة نظرية ثراء الوسيلة في أن وسائل الاتصال تختلف في قدرتها على تيسير عملية الفهم، إذ تُصنف وفقاً لدرجة ثرائها، بأنها وسائل عالية أو منخفضة الثراء، مما يستلزم تحديد الوسيلة الأكثر موائمة لكل موقف اتصالي، وذلك عبر التوفيق بين مستوى ثراء الوسيلة، ودرجة غموض موضوع الاتصال (Kock, 2005, p. 117). وتقتضى النظرية أولاً: إن ثراء الوسيلة يعتمد على معايير أربعة، هي: سرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة بتوظيف تقنيات تكنولوجيا حديثة، والتركيز الشخصي، وتنوع اللغة. إذ إن توافر هذه المعايير في الوسيلة الإعلامية يجعلها أكثر ثراءً. ثانياً: إن الوسيلة الثرية تكون قادرة على نقل كم كافٍ من المعلومات الدقيقة؛ لخفض درجة عدم اليقين. فضلاً عن تقديم معلومات ثرية؛ لخفض مستوى الضبابية في الرسالة الإعلامية (بيلي و آخرون، ٢٠٠٩، صفحة ٧١).

**الوعي السياسي:** ينصرف مفهوم الوعي السياسي إلى «معرفة المواطن حقوقه السياسية وواجباته، وما يدور حوله من أحداث ووقائع، وقدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به بوصفه حقيقة كلية مترابطة العناصر، وليست وقائع منفصلة أو أحداث متباعدة» (إسماعيل، ١٩٩١، صفحة ٥٢). كما يُشير إلى «نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي يتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي لمقتضيات التغيير، وتلبية أهدافها في إطار المجتمع» (الحسين، ٢٠١٤، صفحة ٥٠). وثمة مَنْ يرى أن الوعي السياسي هو «الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في آن معاً» (وظفة، ٢٠١١، صفحة ١١). كما يعني «رؤية أعضاء الفئات الاجتماعية في المجتمع للنظام السياسي القائم، والعمليات السياسية، والممثلين السياسيين، وأهداف التنظيمات السياسية وبرامجها، ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطها، وصنع القرارات السياسية وتوجيهها في المجتمع» (جميلي، ٢٠١٠، صفحة ٧٧).

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

### ثالثاً: نتائج الدراسة المسحية

#### المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث

الجدول (1) توصيف أفراد عينة البحث (المبحوثات) وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	%	المجموع
الفئة العمرية	سنة (١٨-٢٧)	٦	٥,٩	١٠٢
	سنة (٢٨-٣٧)	٢٦	٢٥,٥	
	سنة (٣٨-٤٧)	٢٠	١٩,٦	
	سنة (٤٨) فأكثر	٥٠	٤٩	
الحالة الاجتماعية	عزباء	٤٤	٤٣,١	١٠٢
	متزوجة	٣٨	٣٧,٣	
	مطلقة	١٠	٩,٨	
	أرملة	١٠	٩,٨	
التحصيل الدراسي	إعدادي	٨	٧,٨	١٠٢
	دبلوم	٦	٥,٩	
	بكالوريوس	٤٦	٤٥,١	
	شهادة عليا	٤٢	٤١,٢	
المهنة	موظفة	٧٢	٧٠,٦	١٠٢
	أعمال حرة	٢٠	١٩,٦	
	طالبة	٤	٣,٩	
	ربة بيت	٦	٥,٩	
عدد سنوات النشاط	سنوات (١-٥)	٦	٥,٩	١٠٢
	سنوات (٦-١٠)	٥٠	٤٩	
	سنة (١١-١٥)	٢٠	١٩,٦	
	سنة (١٦) فأكثر	٢٦	٢٥,٥	

معدل الاعتماد: يُلاحظ من الجدول (٢) أن ٥١% من المبحوثات يعتمدن على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، بمعدل (دائماً)، إذ حققت هذه الفئة المرتبة الأولى، وأن ٤٥,١% منهن يعتمدن عليها بمعدل (أحياناً)، فشغلت هذه الفئة المرتبة الثانية، فيما تراجع إلى المرتبة الثالثة مَنْ يعتمدن على الصحافة الرقمية بمعدل (نادراً)، بنسبة ٣,٩%. وبحساب النسبتين اللتين حققتهما الفئتان دائماً و أحياناً، تؤشر الباحثة ارتفاعاً في معدل اعتماد المبحوثات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الجدول (٢) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً لمعدل اعتمادهن على الصحافة الرقمية

معدل الاعتماد	التكرار	%
دائماً	٥٢	٥١
أحياناً	٤٦	٤٥,١
نادراً	٤	٣,٩
المجموع	١٠٢	٪١٠٠

نوع الصحافة الرقمية: يُلاحظ من الجدول (٣) أن ٢٩,٩٪ من المبحوثات يعتمدن على (صفحات المؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي)؛ لتنمية وعيهن السياسي، إذ شغلت هذه الفئة المرتبة الأولى. وأن ٢٥٪ من المبحوثات يعتمدن على (المواقع الإخبارية الإلكترونية)، فيما جاء مَنْ يعتمدن على (الصحف الإلكترونية) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,١٪، وبالمرتبة الرابعة حلَّ مَنْ يعتمدن على كل من (المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية التقليدية) و(التطبيقات الإخبارية) بنسبة ١١,٥٪. وتعزو الباحثة اعتماد المبحوثات على (صفحات المؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي)؛ لتنمية وعيهن السياسي، على نحو يفوق أنواع الصحافة الرقمية الأخرى، إلى ارتفاع نسبة اشتراكهن . المسبق . في مواقع التواصل الاجتماعي من جهة، واستثمار المؤسسات الصحفية لسمة الجماهيرية التي تتسم بها هذه المواقع؛ لنشر رسائلها، من جهة أخرى.

الجدول (3) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً لنوع الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها

نوع الصحافة الرقمية	التكرار	%
الصحف الإلكترونية	٤٦	٢٢,١
المواقع الإخبارية الإلكترونية	٥٢	٢٥
المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية التقليدية	٢٤	١١,٥
التطبيقات الإخبارية	٢٤	١١,٥
صفحات المؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي	٦٢	٢٩,٩
المجموع	٢٠٨ (2)	٪ ١٠٠

أولويات أوجه الشراء: تُظهر المعطيات الإحصائية للجدول (4) والخاصة بمعامل الاختلاف بين قيم كل مجموعة إحصائية من مجاميع توزيع المبحوثات وفقاً لأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي، ان (تنوع اللغة) يمثل الأولوية الأولى؛ لأنها سجلت تشتتاً قليلاً عن مركز المتوسط، وكانت الأكثر انسجاماً ٢٠٢. أُتيح للمبحوثات اختيار أكثر من بديل.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

والأقل تباعداً، إذ بلغت قيمة معامل الاختلاف ١٦,٧٥، ثم جاءت (فورية التغذية المنعكسة) كأولوية ثانية، إذ بلغت قيمة معامل الاختلاف ١٠٠، ثم أوجه الثراء: (استعمال النص الفائق)، و(الذاكرة الحاسوبية)، و(آنية النشر)، و(توظيف الوسائط المتعددة)، و(التفاعلية)، و(شخصنة المحتوى الصحفي) تباعداً. وترى الباحثة أن تصدّر (تنوع اللغة) أولويات المبحوثات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي، يأتي متسقاً مع التحصيل الدراسي للنسبة الغالبة منهنّ، إذ إن - وفقاً لمعطيات الجدول (١) - قرابة (٨٦٪) من المبحوثات يحملن شهادة بكالوريوس أو شهادة عليا.

الجدول (4) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً لأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها

أوجه الثراء	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	معاملي الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (المرجح)
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
آنية النشر	٢٢	٢١,٦	٥٨	٥٦,٨	١٨	١٧,٦	٢	٢	٢	١٥٣,٣	٢١,٤٦	١٤
استعمال النص الفائق	٢٤	٢٣,٥	٤٨	٤٧,١	٢٤	٢٣,٥	٤	٣,٩	٢	١٢٢,١	١٧,٧	١٤,٥
توظيف الوسائط المتعددة	٤٢	٤١,٢	٤٤	٤٣,١	١٢	١١,٧	٢	٢	٢	١٦٨	٢٠,٥	١٢,٢
تنوع اللغة	٢٢	٢١,٦	٤٦	٤٥,١	٣٠	٢٩,٤	-	-	٤	٧٥,١٦	١١,٢٠	١٤,٩
شخصنة المحتوى الصحفي	٢٢	٢١,٦	٥٢	٥١	٢٠	١٩,٦	٤	٣,٩	٤	١٨٥,٨	٢٧,٥	١٤,٨
التفاعلية	٤٠	٣٩,٢	٥٠	٤٩	٨	٧,٨	٢	٢	٢	١٨٤,١	٢٢,١	١٢
فورية التغذية المنعكسة	١٦	١٥,٧	٤٦	٤٥,١	٣٢	٣١,٤	٨	٧,٨	-	١٠٠	١٥,٧	١٥,٧
الذاكرة الحاسوبية (إتاحة الأرشيف الرقمي)	٣٨	٣٧,٣	٣٨	٣٧,٣	٢٠	١٩,٦	٤	٣,٩	٢	١٢٨,٥	١٧,١	١٣,٣

الدوافع: يمثل الجدول (5) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً لدوافع قراءتهن الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي، متمثلة بـ (١١) دافعاً، يمثل كل دافع محوراً مستقلاً، تتوزع فيه إجاباتهن نحو خمسة بدائل هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد أفرز هذا التوزيع معطيات عدة، منها ما يتعلق بالتوزيع النسبي لكل بديل من مجموع (١٠٢) مبحوثة، إذ تمثل النسبة المئوية لكل بديل اتجاه المبحوثات نحو هذا الدافع، فيما يمثل الوسط الحسابي المرجح معدل اتجاه المبحوثات نحو الدافع، ويمثل الانحراف المعياري تشتت قيم كل مجموعة عن وسطها.



## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

ويلاحظ على توزيع إجابات المبحوثات على وفق دوافع القراءة، ان التوزيع غير متماثل، إذ تركز في الاتجاه نحو اليمين، أي امتداده يميناً. بدرجات مختلفة. نحو الموافقة الشديدة والموافقة على تلك الدوافع. وندرة اتجاهه نحو اليسار الذي يمثل بدليي المعارضة والمعارضة الشديدة، لذا لجأنا الى استعمال مقياس الالتواء<sup>(3)</sup> بطريقة بيرسون، إذ تأخذ هذه الطريقة في الاعتبار العلاقة بين الوسط والوسيط والمنوال، وكشف هذا الاستعمال عن مستويات اتجاهات المبحوثات نحو تلك الدوافع ودرجاتها، كالآتي:

► **حققت الدوافع:** (الفهم العميق للحقوق السياسية)، و(مواكبة تطورات الأحداث السياسية)، و(متابعة حيثيات القضايا السياسية)، و(التعرف على مختلف الممارسات الديمقراطية)، و(الحصول على المزيد من المعلومات السياسية)، و(الميل الشخصي) التواءً موجباً متوسطاً نحو جهة اليمين وامتداده نحو قراءتهن الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.

► **حققت الدوافع:** (مراقبة عملية صنع القرار السياسي)، و(معرفة القوى التي تقف وراء الظواهر السياسية)، و(ترصين آرائي السياسية)، و(قضاء وقت الفراغ بشيء نافع) التواءً موجباً ضعيفاً نحو جهة اليمين وامتداده نحو قراءتهن الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها.

► **حقق دافع (رصد واقع المؤسسات السياسية) التواءً سالباً ضعيفاً نحو قراءتهن الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.**

وتعزو الباحثة النتائج أعلاه، إلى حداثة التجربة الديمقراطية في العراق، بما وفرته من حرية نسبية لممارسة النشاط النسوي غير المؤدلج، وما تستلزمه. أيضاً. من ضرورة الوصول إلى (الفهم العميق للحقوق السياسية)، و(التعرف على مختلف الممارسات الديمقراطية)، و(الحصول على المزيد من المعلومات السياسية). الأمر الذي تؤكد. أيضاً. معطيات الجدول (١)، إذ إن قرابة ثلاثة أرباع المبحوثات لا يتجاوز نشاطهن النسوي، عُمر التجربة الديمقراطية الناشئة العراق.

٣. صنف مقياس الالتواء دلالة النتائج على النحو الآتي: (من ٠,٩ - أقل من ١ صحيح) التواء موجب شديد جداً، (من ٠,٧ - أقل من ٠,٩) التواء موجب شديد، (من ٠,٤ - أقل من ٠,٧) التواء موجب متوسط، (من ٠,١ - أقل من ٠,٤) التواء موجب ضعيف. (أقل من ٠,١) التواء متماثل. وبعد الالتواء سالباً. بدرجات متباينة. في حال حملت القيم المنكورة نفسها علامة السالب.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الجدول (5) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً لدوافع قراءتهن الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها

مقياس الالتواء	الاعتراض	الوسيط	المتوسط الحسابي (المرجح)	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		الدوافع
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٥	٢٠,٥٦	٢٢	١٣,٤	-	-	١,٩	٢	٢١,٦	٢٢	٤٩	٥٠	٢٧,٥	٢٨	الفهم العميق للحقوق السياسية
٠,٥	٢٤,٥١	٨	١٠,٩	-	-	-	-	٧,٨	٨	٤٥,١	٤٦	٤٧,١	٤٨	مواكبة تطورات الأحداث السياسية
٠,٦	٢٤,٦٣	٦	١١,٤	-	-	١,٩	٢	٥,٩	٦	٥١	٥٢	٤١,٢	٤٢	متابعة حيثيات القضايا السياسية
٠,٠٧	٢٠,٢٢	٢٤	١٣	-	-	-	-	٢٣,٥	٢٤	٤٥,١	٤٦	٣١,٤	٣٢	مراقبة عملية صنع القرار السياسي
٠,٢	٢٠,٣٧	١٨	١٢,٦	-	-	١,٩	٢	١٧,٧	١٨	٤٥,١	٤٦	٣٥,٣	٣٦	معرفة القوى التي تقف وراء الظواهر السياسية
٠,٢	١٨,٦٨	٢٤	١٣	-	-	١,٩	٢	٢٣,٦	٢٤	٣٩,٢	٤٠	٣٥,٣	٣٦	رصد واقع المؤسسات السياسية
٠,٦	١٨,٨٩	٢٠	١٤	١,٩	٢	٣,٩	٤	١٩,٦	٢٠	٤٧,١	٤٨	٢٧,٥	٢٨	التعرف على مختلف الممارسات الديمقراطية
٠,١	١٩,٤٦	٢٤	١٣,٦	١,٩	٢	-	-	٢٣,٦	٢٤	٤٥,١	٤٦	٢٩,٤	٣٠	ترصين آرائي السياسية
٠,٦	٢٣,٦٤	٦	١١,٧	-	-	٣,٩	٤	٥,٩	٦	٤٩	٥٠	٤١,٢	٤٢	الحصول على المزيد من المعلومات السياسية
٠,٥	١٧,٥٧	٢٢	٢٢,٩	٥,٩	٦	١,٩	٢	٢٥,٥	٢٦	٤٥,١	٤٦	٢١,٦	٢٢	الميل الشخصي
٠,١	١١,٧٨	٢٢	١٧	١١,٧	١٢	٥,٩	٦	٢٥,٥	٢٦	٣٥,٣	٣٦	٢١,٦	٢٢	قضاء وقت الفراغ بشيء نافع

التأثيرات المعرفية (المعرفة السياسية): من الجدول (٦) يلاحظ على توزيع إجابات المبحوثات بشأن التأثيرات المعرفية (المعرفة السياسية) الناتجة عن اعتمادهن على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، ان التوزيع غير متماثل، إذ تركز في الاتجاه نحو اليمين، أي امتداده يميناً. بدرجات مختلفة. نحو الموافقة الشديدة والموافقة على تلك التأثيرات، وبدرجة أقل نحو اليسار الذي يمثل بديلي المعارضة والمعارضة الشديدة، لذا، تم استعمال مقياس الالتواء بطريقة بيرسون، إذ تأخذ هذه الطريقة في الاعتبار العلاقة بين الوسط والوسيط والمنوال، وكشف هذا الاستعمال عن مستويات اتجاهات المبحوثات نحو التأثيرات المعرفية ودرجاتها، كالآتي:

جاء (عزفتني منظومة القيم السياسية التقليدية؛ وضرورة تغييرها بأخرى معاصرة) أكثر

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

التأثيرات المعرفية التوائها موجباً شديداً جداً نحو جهة اليمين وامتداده نحو اعتمادهن على الصحافة الرقمية، إذ حقق أعلى قيمة التواء في القياس، بلغت (١).

▶ حقق تأثير (عرفتي دلالة المصطلحات السياسية المتداولة) التواءً موجباً شديداً نحو اليمين، إذ سجل ثاني أعلى قيمة التواء في القياس، بلغت (٠,٧).

▶ حقق تأثير (عرفتي النظام الانتخابي المعمول به وكيفية ممارسة حق الانتخاب) التواءً موجباً متوسطاً نحو اليمين، إذ سجل ثالث أعلى قيمة التواء في القياس بلغت (٠,٦).

▶ حققت التأثيرات المعرفية: (عرفتي ماهية الحقوق السياسية المقررة دستورياً وقانونياً)، و(عرفتي مراكز صنع القرار وآليات اتخاذ القرار فيها)، و(عرفتي أساليب الممارسة الديمقراطية، كالتعريف ب: كيفية التعبير عن الرأي السياسي، وكيفية مخاطبة الجهات الحكومية المعنية لحل المشكلات)، و(عرفتي الأحداث والقضايا السياسية محلياً وإقليمياً ودولياً)، و(عرفتي المفاهيم السياسية الدقيقة)، و(أثرت معلوماتي السياسية العامة). التواءً موجباً ضعيفاً نحو اليمين، إذ كانت قيم التوائها تتراوح بين (٠,١ - أقل من ٠,٤).

وتجد الباحثة في النتائج أعلاه، دليلاً على أن اعتماد المبحوثات على الصحافة الرقمية قد أحدث تغييراً تطورياً في وعيهن السياسي، إذ التفوق الواضح لتأثير (عرفتي منظومة القيم السياسية التقليدية؛ وضرورة تغييرها بأخرى معاصرة) على بقية التأثيرات المعرفية.

وربطاً بنتائج الجدول (٥)، تلفت الباحثة إلى أن اعتماد المبحوثات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، أنتج تأثيرات معرفية مهمة، لكنها لا تنفق . من حيث أولوياتها . مع دوافع ذلك الاعتماد.

الجدول (6) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً للتأثيرات المعرفية (المعرفة السياسية) الناتجة عن اعتمادهن على الصحافة الرقمية

التأثيرات المعرفية	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي (المرجح)	النسبة المئوية	الخطأ المعياري	مقياس التواء
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
عرفتي ماهية الحقوق السياسية المقررة دستورياً وقانونياً	٢٨	٢٧,٥	٤٢	٤١,٢	٢٢	٢١,٦	٨	٧,٨	٢	١,٩	١٤,٦	١٥,٩	٢٢	٠,٢
عرفتي النظام الانتخابي المعمول به. وكيفية ممارسة حق الانتخاب	٢٤	٢٣,٥	٤٤	٤٣,١	٢٠	١٩,٧	١٢	١١,٨	٢	١,٩	١٥,٣	١٥,٦	٢٠	٠,٦
عرفتي مراكز صنع القرار وآليات اتخاذ القرار فيها	٢٨	٢٧,٥	٤٠	٣٩,٢	٢٤	٢٣,٥	٦	٥,٩	٤	٣,٩	١٤,٩	١٥,٢	٢٤	٠,٠٧
عرفتي أساليب الممارسة الديمقراطية، كالتعريف ب: كيفية التعبير عن الرأي السياسي، ومخاطبة الجهات الحكومية المختصة لحل المشكلات	٣٢	٣١,٤	٤٢	٤١,٢	٢٠	١٩,٦	٦	٥,٩	٢	١,٩	١٤	١٦,٩	٢٠	٠,٢

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

١	١٨	٢٠,٢	١٤,٨	١,٩	٢	٣,٩	٤	١٧,٧	١٨	٥١	٥٢	٢٥,٥	٢٦	عرّفتني منظومة القيم السياسية التقليدية؛ وضرورة تغييرها بأخرى معاصرة
٠,٣	٢٣	٢٤,٦	١١,٨	-	-	١,٩	٢	٧,٨	٨	٥٢,٩	٥٤	٣٧,٤	٣٨	عرّفتني الأحداث والقضايا السياسية محلياً وإقليمياً ودولياً
٠,٧	٢٠	٢٠,٠٧	١٤,٨	١,٩	٢	١,٩	٢	٢٧,٥	٢٨	٤٩	٥٠	١٩,٧	٢٠	عرّفتني دلالة المصطلحات السياسية المتداولة
٠,١	٢٠	١٦,٦	١٥,٨	٣,٩	٤	٣,٩	٤	٣٣,٣	٣٤	٣٩,٢	٤٠	١٩,٧	٢٠	عرّفتني المفاهيم السياسية الدقيقة
٠,٢	٢٤	١٧,٥	١٤,٤	٣,٩	٤	١,٩	٢	٢٣,٦	٢٤	٤٣,١	٤٤	٢٧,٥	٢٨	أثرّت معلوماتي السياسية العامة

التأثيرات الوجدانية (الاهتمام السياسي): من الجدول (٧) يلاحظ على توزيع إجابات المبحوثات بشأن التأثيرات الوجدانية (الاهتمام السياسية) الناتجة عن اعتمادهن على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، ان التوزيع غير متماثل، إذ تركز في الاتجاه نحو اليمين، أي امتداده يميناً. بدرجات مختلفة. نحو الموافقة الشديدة والموافقة على تلك التأثيرات. وبدرجة أقل نحو اليسار الذي يمثل بديلي المعارضة والمعارضة الشديدة، لذا تم استعمال مقياس الالتواء بطريقة بيرسون، وكشف هذا الاستعمال عن مستويات اتجاهات المبحوثات نحو التأثيرات الوجدانية ودرجاتها، كالاتي:

▶ حقق عدد من التأثيرات الوجدانية التواءً موجباً شديداً جداً نحو اليمين، وهي: تأثير (شكلت اتجاهاتي إزاء المؤسسات السياسية والفاعلة) إذ بلغت قيمة التواءه (١). و(كونت آرائي بشأن النظام الانتخابي المعمول به، والعملية الانتخابية، وإسلوب إدارتها) وبلغت قيمة التواءه (١,٥). و(شكلت قناعاتي إزاء جدوى المشاركة السياسية على المستويات كافة) إذ بلغت قيمة التواءه (١,٢). و(مُحورّت اهتماماتي حول الأحداث السياسية التي تغطيها) وبلغت قيمة التواءه (١,٤).

▶ حقق تأثير (حيّدت تعاطفي مع أي من الأطراف السياسية المتصارعة) التواءً موجباً متوسطاً نحو اليمين، بلغت قيمته (٠,٦).

▶ حققت التأثيرات الوجدانية: (بلورتُ موافقي بشأن النتائج السلبية المترتبة على العزوف عن المشاركة السياسية)، و(أوصلتني إلى حالة من اللامبالاة حيال الحياة السياسية)، و(أثارتُ مشاعر الشك لدي إزاء السياسيين ووعودهم) التواءً موجباً ضعيفاً نحو اليمين، إذ كانت قيم التواءها تتراوح بين (٠,١ - أقل من ٠,٤).

ويبدو من النتائج أعلاه، إن اعتماد المبحوثات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، أنتج تأثيرات وجدانية ذات منحى متفاعل مع الحياة السياسية بحيثياتها المتعددة، مثل: (شكلت اتجاهاتي إزاء المؤسسات السياسية والفاعلة)، و(مُحورّت اهتماماتي حول الأحداث السياسية التي تغطيها) على نحو فاق التأثيرات التي تنطوي على مواقف اللامبالاة (أوصلتني إلى حالة من اللامبالاة حيال الحياة السياسية)، أو تعكس مشاعر الريبة والشك (أثارتُ مشاعر الشك لدي إزاء السياسيين ووعودهم).

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

الجدول (7) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً للتأثيرات الوجدانية (الاهتمام السياسية) الناتجة عن اعتمادهن على الصحافة الرقمية

التأثيرات الوجدانية	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي (المرجح)	الانحراف المعياري	الوسيط	مقياس الالتواء
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
شكلت اتجاهاتي إزاء المؤسسات السياسية والفاعلة	28	27,0	42	41,2	22	21,6	8	7,8	2	1,9	14,6	10,9	22	1
كونت آرائي بشأن النظام الانتخابي المعمول به، والعملية الانتخابية، وإسلوب إدارتها	18	17,6	52	51	20	19,6	8	7,8	4	3,9	10,6	18,8	18	1,5
شكلت قناعاتي إزاء جدوى المشاركة السياسية على المستويات كافة	8	7,8	50	49	26	25,0	14	13,8	4	3,9	17,4	18,0	14	1,2
بلورت موافقي بشأن النتائج السلبية المترتبة على العزوف عن المشاركة السياسية	20	19,6	40	39,2	32	31,4	6	5,9	4	3,9	16	10,7	20	0,1
مخّورت اهتماماتي حول الأحداث السياسية التي تغطيها	14	13,8	56	54,9	24	23,0	6	5,9	2	1,9	10,4	21,6	14	1,4
حدّثت تعاطفي مع أي من الأطراف السياسية المتصارعة	22	21,6	48	47,1	26	25,0	4	3,9	2	1,9	14,8	18,7	22	0,6
أوصلتني إلى حالة من اللامبالاة حيال الحياة السياسية	18	17,6	36	35,3	20	19,6	22	21,6	6	5,9	17,8	10,7	20	0,2
أثارت مشاعر الشك لدي إزاء السياسيين وعودهم	42	41,2	40	39,2	14	13,8	2	1,9	4	3,9	12,8	19,3	14	0,3

. التأثيرات السلوكية (المشاركة السياسية): من الجدول (8) يلاحظ على توزيع إجابات المبحوثات بشأن التأثيرات السلوكية (المشاركة السياسية) الناتجة عن اعتمادهن على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، ان التوزيع غير متماثل، إذ تركز في الاتجاه نحو اليمين، أي امتداده يميناً. بدرجات مختلفة. نحو الموافقة الشديدة والموافقة على تلك التأثيرات. وبدرجة أقل نحو اليسار الذي يمثل بدلي المعارضة والمعارضة الشديدة، لذا تم استعمال مقياس الالتواء بطريقة بيرسون، وكشف هذا الاستعمال عن مستويات اتجاهات المبحوثات نحو التأثيرات السلوكية ودرجاتها، كالآتي:

**حققت التأثيرات السلوكية: (حزنتي على المشاركة الفعلية في الانتخابات النيابية: ترشحياً، أو تصويتاً، أو مراقبة)، و(شجعتني على الانتماء للأحزاب والتنظيمات السياسية)، و(شجعتني على التعبير عن آرائي السياسية عبر وسائل الإعلام)، و(رغبنتي في الاشتراك في انتخابات مؤسسات المجتمع المدني)، و(حزنتني على ممارسة فعل الاحتجاج بأشكاله المختلفة) التواء موجباً متوسطاً، إذ تراوحت قيمها على مقياس الالتواء بين (0,4 - أقل من 0,7).**

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

- ▶ حقق تأثير (حفزتي على تفعيل مهاراتي في الإقناع السياسي) التواءً موجباً ضعيفاً نحو اليمين، إذ بلغت قيمته على مقياس الالتواء (٠,٣).
- ▶ حقق التأثير (دفعتي إلى الإسهام في عملية صنع القرار) التواءً سالباً شديداً جداً، إذ بلغت قيمته على مقياس الالتواء (- ٠,٩).
- ▶ حققت التأثيرات السلوكية (شجعتني على المطالبة بحقوقى السياسية المكفولة دستورياً وقانونياً)، و(حفزتي على الاشتراك في نشاطات الأحزاب وفعاليتها)، و(ركزت مناقشاتي مع الآخرين في القضايا السياسية التي تعالجها) التواءً سالباً متوسطاً، إذ تراوحت قيمها على مقياس الالتواء بين (- ٠,٤ - أقل من - ٠,٧).

تؤشر الباحثة . بناءً على النتائج أعلاه . تفوق التأثيرات التي تمحورت حول المشاركة السياسية المباشرة، عبر آليتي الانتخابات، أو الانتماء إلى الأحزاب السياسية، متمثلة بـ (حفزتي على المشاركة الفعلية في الانتخابات النيابية: ترشيحاً، أو تصويتاً، أو مراقبة)، و(شجعتني على الانتماء للأحزاب والتنظيمات السياسية)، و(رغبتي في الاشتراك في انتخابات مؤسسات المجتمع المدني)، على سواها من التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي.

الجدول (8) توزيع إجابات المبحوثات وفقاً للتأثيرات السلوكية (المشاركة السياسية) الناتجة عن اعتمادهن على الصحافة الرقمية

مقياس الالتواء	المتوسط الحسابي (المرجح)	ب. ج. د. هـ	معارض بشدة	معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		التأثيرات السلوكية		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٠,٤ -	١٦,٣	١٦,٣	١,٩	٢	٣,٩	٤	٢٥,٥	٢٦	٣٣,٤	٣٤	٣٥,٣	٣٦	شجعتني على المطالبة بحقوقى السياسية المكفولة دستورياً وقانونياً	
٠,٥	١١,٢	١١,٢	٣,٩	٤	١٧,٧	١٨	٣١,٤	٣٢	٢٩,٤	٣٠	١٧,٦	١٨	حفزتي على المشاركة الفعلية في الانتخابات النيابية: ترشيحاً، أو تصويتاً، أو مراقبة	
٠,٤	١١,١	١١,١	١٩,٦	٢٠	٢٥,٥	٢٦	٣٥,٣	٣٦	١١,٨	١٢	٧,٨	٨	شجعتني على الانتماء للأحزاب والتنظيمات السياسية	
٠,٥ -	١٠,٣	١٠,٣	٢٣,٦	٢٤	٢٥,٥	٢٦	٣١,٤	٣٢	١٣,٧	١٤	٥,٩	٦	حفزتي على الاشتراك في نشاطات الأحزاب وفعاليتها	
٠,٩ -	٤,٣	٤,٣	١٤,١	١٤	١٧,٦	١٨	٢٣,٥	٢٤	٢٣,٥	٢٤	٢١,٧	٢٢	دفعتي إلى الإسهام في عملية صنع القرار	
٠,٥	٢١,١	٢١,١	١٦,٢	٥,٩	٦	١٥,٧	١٦	١٥,٧	١٦	٣٧,٣	٣٨	٢٥,٤	٢٦	شجعتني على التعبير عن آرائى السياسية عبر وسائل الإعلام

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

٠,٤	١٨	٥,٥	١٨,٥	١٣,٧	١٤	١٧,٧	١٨	٢٣,٥	٢٤	١٧,٦	١٨	٢٧,٥	٢٨	رغبتني في الاشتراك في انتخابات مؤسسات المجتمع المدني
٠,٥	٢٨	١١,٣	١٦,١	٧,٨	٨	٧,٨	٨	٢٧,٥	٢٨	٢٧,٥	٢٨	٢٩,٤	٣٠	حرضتني على ممارسة فعل الاحتجاج بأشكاله المختلفة
٠,٣	٢٤	١٢,٦	١٦,٢	٧,٨	٨	٧,٨	٨	٢٣,٦	٢٤	٣٧,٣	٣٨	٢٣,٥	٢٤	حفزتني على تفعيل مهاراتي في الإقناع السياسي
٠,٤	٢٦	١٣,٩	١٦	١,٩	٢	٩,٨	١٠	٣٥,٣	٣٦	٢٧,٥	٢٨	٢٥,٥	٢٦	ركزت مناقشاتي - مع الآخرين - في القضايا السياسية التي تعالجها

### نتائج اختبار الفروض

► **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثات وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، والمهنة، وعدد سنوات النشاط) وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية. كشفت المعالجة الإحصائية باستعمال مربع كاي، عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثات وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي. إذ تبين ان القيمة المحسوبة لمربع كاي بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠,٠٥) أقل من القيمة الجدولية، وكما مبين في الجدول (9).

الجدول (9) معنوية الفروق بين المبحوثات وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية

القرار الإحصائي	أولويات المبحوثات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية				المتغيرات الديموغرافية للمبحوثات
	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	درجة الحرية	
- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية. - قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.	١	٩,٤٩	٠,٠٥	٤	

► **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فاعلية الصحافة الرقمية المتمثلة بتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتعلق بالوعي السياسي لدى المبحوثات، وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء تلك الصحافة.

ثبت إحصائياً باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية وتطبيق معاملي ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط الرتب سييرمان، وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين فاعلية الصحافة الرقمية المتمثلة

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

بتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية والخاصة بالوعي السياسي لدى المبحوثات، وألوياتهن بشأن أوجه ثراء تلك الصحافة. إذ كانت القيمة المحتسبة أعلى من القيمة الجدولية. مما يعني ان الارتباط معنوي ودال إحصائياً بمستوى ثقة (٩٥٪)، ونسبة شك (٥٪)، تحت مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣)، وكما مبين في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين فاعلية الصحافة الرقمية المتمثلة بتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تتعلق بالوعي السياسي لدى المبحوثات، وألوياتهن بشأن أوجه ثراء تلك الصحافة

القرار الإحصائي	ألويات المبحوثات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية					فاعلية الصحافة الرقمية: التأثيرات المعرفية التأثيرات الوجدانية التأثيرات السلوكية (الوعي السياسي)
	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القيمة الجدولية	القيمة المحتسبة باستعمال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)	القيمة المحتسبة باستعمال معامل ارتباط بيرسون	
<ul style="list-style-type: none"> <li>الارتباط معنوي ذات دلالة إحصائية</li> <li>العلاقة طردية</li> <li>قبول الفرضية وثبات صحتها</li> </ul>	٣	٠,٠٥	٠,٨٧٨	٠,٩٩	٠,٩١	

### الاستنتاجات

- ▶ ارتفاع معدل اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي. وتفضيلهن. في ذلك. (صفحات المؤسسات الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي) على نحو يفوق أنواع الصحافة الرقمية الأخرى.
- ▶ تصدّر (تنوّع اللغة) أولويات الناشطات النسويات العراقيات بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.
- ▶ مثّل (الفهم العميق للحقوق السياسية)، و(التعرف على مختلف الممارسات الديمقراطية)، و(الحصول على المزيد من المعلومات السياسية)، و(الميل الشخصي). أبرز دوافع قراءة الناشطات النسويات العراقيات الموضوعات السياسية عبر الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.
- ▶ التفوق الواضح لتأثير (عرّفتني منظومة القيم السياسية التقليدية؛ وضرورة تغييرها بأخرى



## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

معاصرة) على بقية التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، ما يعني حدوث تغييراً تطورياً فيه.

► مثلت التأثيرات ذات المنحى المتفاعل مع الحياة السياسية مثل: (شكلت اتجاهاتي إزاء المؤسسات السياسية والفاعلة)، و(مُحورث اهتماماتي حول الأحداث السياسية التي تغطيها). أبرز التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد الناشطات النسويات العراقيات، على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي، على حساب التأثيرات التي تمثل مواقف اللامبالاة أو تعكس مشاعر الشك السياسية.

► غلبة التأثيرات التي تمحورت حول المشاركة السياسية المباشرة، عبر آليتي الانتخابات، أو الانتماء إلى الأحزاب السياسية، متمثلة بـ (حفزتي على المشاركة الفعلية في الانتخابات النيابية: ترشياً، أو تصويتاً، أو مراقبة)، و(شجعتني على الانتماء للأحزاب والتنظيمات السياسية)، و(رغبتني في الاشتراك في انتخابات مؤسسات المجتمع المدني)، على سواها من التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد الناشطات النسويات العراقيات على الصحافة الرقمية؛ لتنمية وعيهن السياسي.

► عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الناشطات النسويات العراقيات وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء الصحافة الرقمية التي يعتمدن عليها؛ لتنمية وعيهن السياسي.

► وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين فاعلية الصحافة الرقمية المتمثلة بتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتعلق بالوعي السياسي لدى الناشطات النسويات العراقيات، وأولوياتهن بشأن أوجه ثراء تلك الصحافة.

## فاعلية الصحافة الرقمية في تنمية الوعي السياسي

### المصادر

- Bimber, B., & Copeland, L. (2013). Digital Media and Traditional Political Participation Over Time in the U.S. *Journal of Information Technology & Politics*, 10(2), 125 - 137. doi:DOI: 10.1080/19331681.2013.769925
- Bimber, B., & et al. (2014). Digital Media and Political Participation: The Moderating Role of Political Internet Across Acts and Over Time. *Social Science Computer Review*, 33(1), 21- 42. doi:10.1177/0894439314526559
- Kock, N. (2005). Media Richness or Media Naturalness? The Evolution of Our Biological Communication Apparatus and Its Influence on Our Behavior Toward E-Communication Tools. *IEEE TRANSACTIONS ON PROFESSIONAL COMMUNICATION*, 48(2).
- إبراهيم جليط، و محمد مقدم. (٢٠١٩). دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيبل (رسالة ماجستير). جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيبل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال. أولجا جوديس بيلي، و آخرون. (٢٠٠٩). فهم العالم البديل. (علا أحمد إصلاح، المترجمون) القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- بوبركر جميلي. (٢٠١٠). الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر (أطروحة دكتوراه). الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة. قسم علم اجتماع التنمية.
- حسين محمد خلف. (٢٠٢١). استخدام الجمهور العراقي للصحافة الإلكترونية العراقية وأثرها على الوعي السياسي والأشباع المتحققة منه. مجلة آداب الفراهيدي، ١٣ (٤٤).
- خالد الحسين. (٢٠١٤). اعتماد طلبة الجمعيات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية (رسالة ماجستير). الأردن: جامعة اليرموك.
- ريم حسن جسام. (٢٠١٧). دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الإعلام.
- ريم فتيحة قدوري. (٢٠١٨). دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع «الجزيرة نت» انموذجاً (أطروحة دكتوراه). جامعة أحمد بن بلة، وهران.
- سلام خطاب الناصري. (٢٠١٥). وسائل الإعلام الجديد والوعي السياسي لدى الشباب. مجلة الباحث الإعلامي (٣٠)، ١٤٧ - ١٦٢.
- عصام رزاق لبزة، و الحاج عيسى سعيدات. (٢٠٢٠). الصحافة الإلكترونية وتمظهرات الوعي السياسي لدى النخبة المثقفة: دراسة مسحية لرصد تجليات السلوك السياسي لعينة من الباحثين الأكاديميين. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٠ (١)، ٧٤٩ - ٧٧٢.
- علي أسعد وطفة. (٢٠١١). التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت. مجلة عالم الفكر، ١٣ (١).
- علي إسماعيل. (١٩٩١). التربية والسياسة. القاهرة: دار المعارف.
- فاروق احمد يحيى حسن. (٢٠١٧). الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور (أطروحة دكتوراه). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية علوم الاتصال.
- قصي مجيد ر. . . & وحيد فيضي . . . (٢٠٢١). تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة المطبوعة. *Al-Bahith Al-A'alami*, ١٣ (٥١)، ١٦٨-١٥٣. <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i51.745>